

كوا ليسا

توقعت مصادر عسكرية متابعة لوضع جبهات الموصل والرقعة ودير الزور أن تكون مهمة القاذفات الاستراتيجية الروسية التي تمركزت في مطار همدان في إيران هي المشاركة في ضرب مواقع داعش، في إطار ما أعلن عنه وزير الدفاع الروسي من موافقة أميركية على المشاركة في استهداف جبهة النصرة في شمال سوريا، وما أعلن على لسان وزير خارجية تركيا من تحولات كبرى ستحدث خلال الأشهر القليلة المقبلة.

شراكة الدم الإرهابية الأميركية

◆ سعد الله الخليل

«الحركة» و«جبهة النصرة»، إثر الخلاف الناشب بين الطرفين منذ العام الفائت، ولتعتين عرى التواصل بين الحركة و«الناصر» بخلتها الأميركية «المعتدلة»، بعد فك ارتباطها النظري ب «تنظيم القاعدة»، فيما يتزامن ضرب الحركة مواقع الجيش بغاز الخردل، مع طرد «قوات سورية الديمقراطية» تنظيم «داعش» من مدينة منبج في ريف حلب، والإعلان الروسي عن توسيع قاعدة حميميم إلى قاعدة روسية دائمة في سورية، وتأكيد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو على أهمية وجود القاعدة الجوية الروسية في سورية، بما يتيح إمكانية محاربة الإرهاب بعيداً عن الحدود الروسية.

إلى وصول وحدات الحماية الكردية المكوّن الأساسي لقوات سورية الديمقراطية» إلى منبج، وتأسيسها قاعدة كردية في المدينة، التي تبعد عن حلب أقل من مئة كيلو متر، يعني اقترابهم من مسرح العمليات الكبرى في حلب، ولا يفصلها عنها سوى مدينة الباب، التي أعلنت الوحدات حشد قواتها لطرد تنظيم «داعش» منها، وبالتالي، فإن استهداف الحركة حلب بغاز الخردل، يرسل إشارات التنبيه التركية بأكثر من اتجاه، وإن كان أبرزها صوب الأكراد، لأن رسائل انقرة تصبّ في صندوق بريد واشنطن وموسكو، التي أعلن وزير دفاعها بأنّ قاعدتها في سورية جزء من حرب موسكو ضدّ الإرهاب، بعد أن وصلت موسكو إلى قناعة بعدم التمكن من إيجاد أرضية مشتركة مع واشنطن في عملية تبادل المعلومات حول المعارضة المعتدلة» في سورية، مكرّراً السؤال الروسي «المعارضة المعتدلة»؛ مؤكداً أنّ رؤية موسكو لا تقبل اعتبار الإرهابيين الانتحاريين «معتدلين» يحاربون من أجل «مستقبل وضاء».

أصرت «حركة نور الدين زنكي» على ضرب الجيش

أردوغان صار في «الجبب»... ماذا عن «إسرائيل» وما تعدّه في الغيب؟

◆ د. محمد بكر

لا يمكن أن يُقرأ جديد التحول والأداء السياسي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والجري في الملعب الروسي على قاعدة «صديقي بوتين»، وتلقف ذلك الجديد إيرانيا، عبر زيارة ظريف إلى تركيا، لتدعم وتمتين ووضع التحول التركي في السياق الذي يجب أن يكون فيه، وما قيل عن مقايضة تركية - روسية على قاعدة (الأكراد مقابل الأسد)، إلا حصداً مضاعفاً للنقاط بالنسبة للدولة السورية، وتعزيزاً لنجاعة الميدان وميل كفته لصالح الأسد وحلفائه، بعد سلسلة من التوترات بين تركيا والاتحاد الأوروبي وحتى دول الخليج، لا سيما بعد الانقلاب الأخير.

هذا الناتج يشي بالضرورة إلى قدرة الدبلوماسية الروسية في حرف مسارات «الهيجان» التركي كلياً، لصالح الحكومة السورية، لكن ماذا عن «إسرائيل» التي لن يكون تقارب انقرة مع موسكو على حسابها، بحسب ما كتب عمر دوستري في صحيفة «إسرائيل اليوم»، لا سيما بعد توقيع أردوغان اتفاقية المصالحة مع «إسرائيل»، إنما ما تصوغه «إسرائيل» في «الغيب» وخلف الكواليس، وما يصدر عن مراكز الدراسات الإسرائيلية، ينمّ بالضرورة عن تفاصيل لا تخفي في ثناياها إلا الشيطان والنفخ في النار.

يقول الجنرال عاموس يدلين، مدير مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي: «إنّ معالجة مسألة «داعش» من دون إسقاط الأسد، يجعل «إسرائيل» وحدها من دون مساعدة في مواجهة مع محور إيران الراديكالي، وخطر هذا الأخير يفوق بأضعاف خطر الدولة الإسلامية». مضيفاً: «انتهى الزمن الذي تقف فيه «إسرائيل» موقف المتفرج في سورية، وعلينا ألا نضخّ فرصة إضعاف أعدائنا الأكثر مرارة».

كلام يدلين لا يبدو انه يحمل جيداً من حيث المعايير الاستراتيجية في تحديد الأخطار على أمنها، لكن أن يدعو يدلين صنّاع القرار في «إسرائيل» إلى استراتيجية عمل متعددة الطبقات، ضمن تحالف اقليمي (الدول السنية)، وبدعم دولي على قاعدة (شراكة مع واشنطن وقفاهم سري مع موسكو التي لا ترى (أي موسكو) بحسب يدلين، أنّ الأسد عنصر أساسي في التسوية الدولية للملف السوري، هو ما يشكل الجديد ويشي بالضرورة عن توجه «إسرائيلي» يمضي قدماً لرسم «خبايا» بالجملة في الملف السوري، لا سيما أنّ يدلين أطلق سيلاً من التفات من دون أيّ حرج، عندما قال «إسرائيل» كانت دائماً إلى جانب السنة، والمبادئ الأخلاقية تحتم عليها دائماً بأعمال محدودة، تعتمد فيها إلى إسقاط وتدمير طائرات الجيش السوري، التي تلقي البراميل المتفجرة، ويمكن تنفيذ ذلك من دون الدخول في معركة جوية واسعة»، إضافة إلى ضرورة تحقيق ماسماه «استقرار إنساني جنوب سورية».

لا نستطيع أن تحدّد مدى جدية الحديث الإسرائيلي عن استراتيجيات وآليات لوجستية في سورية من دعمها، وإنّ كان ذلك صادراً عن جهة غير رسمية، لكن ما يطرحه يدلين، وهو رئيس شعبة الاستخبارات الأسبق، يعكس بشكل أو بآخر ذهنية المؤسسة الصهيونية الرسمية، ولا تعرف كذلك ماهية التفاهم الذي ستصوغه «إسرائيل» مع الجانب الروسي، وهل ما تمسك به بوتين وعض عليه بالنواتج في الملف السوري، ولم يتركه في حضرة العناد الخليجي والتركي، سيكون التفريط به ممكننا كرمي للعيون الإسرائيلية.

الثابت أنّ الإسرائيلي نشط جداً في تلافيف الملف السوري، وتقرب عيونه بدقة الحدث السوري، ويصوغ بكل ما أوتي من قوة كل ما من شأنه خلط الأوراق، وتخريب البعثات، ومحاولة فرض حضور قوي في أي تسوية دولية، يبدو فيها «الأوهن من بيت العنكبوت» قادراً على حيك وحيكاة كل عوامل استنزافنا وإلهائنا وإضعافنا وحرف جبهاتنا ومساراتنا.

✽ كاتب صحافي فلسطيني مقيم في ألمانيا
Dr.mbrk83@gmail.com

الصليب الأحمر: القتال في حلب من أكثر المعارك تدميراً للمدن



وصفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر القتال في مدينة حلب السورية بأنه «واحد من أكثر المعارك تدميراً للمدن في التاريخ الحديث».

وقال مدير الصليب الأحمر، بيتر ساوير، في بيان، إن القتال، في المدينة الواقعة شمال سوريا، أدى إلى مقتل مئات الأشخاص، بالإضافة إلى عدد غير معروف من منازلهم أو ملاحقتهم المؤقتة، بينما يعلق عشرات الآلاف داخل المدينة بلا أي مساعدات.

وأكد أنّ البنية التحتية في حلب تم تدميرها بشكل كبير، وبالتالي انقطعت خدمات المياه والكهرباء، ما يهدد المواطنين بأخطار استخدام المياه الملوثة وغير الآمنة، مشيراً إلى أنّ المنظمات الإنسانية، مثل الصليب الأحمر والهلال الأحمر مواطنو حلب من الحرب العنيفة على مدى 4 سنوات، الأمر يزداد سوءاً في الوقت الراهن، ما يحدث الآن هو، بلا شك، واحدة من أكثر المعارك تدميراً للمدن في التاريخ الحديث».

وأشار بيان الصليب الأحمر إلى أنّ وتيرة القتال ارتفعت في الأسابيع الماضية، ما دفع عشرات آلاف الأشخاص إلى النزوح من منازلهم أو ملاحقتهم المؤقتة، بينما يعلق عشرات الآلاف داخل المدينة بلا أي مساعدات.

وأكد أنّ البنية التحتية في حلب تم تدميرها بشكل كبير، وبالتالي انقطعت خدمات المياه والكهرباء، ما يهدد المواطنين بأخطار استخدام المياه الملوثة وغير الآمنة، مشيراً إلى أنّ المنظمات الإنسانية، مثل الصليب الأحمر والهلال الأحمر مواطنو حلب من الحرب العنيفة على مدى 4 سنوات، الأمر يزداد سوءاً في الوقت الراهن، ما يحدث الآن هو، بلا شك، واحدة من أكثر المعارك تدميراً للمدن في التاريخ الحديث».

أذربيجان تفتح قضية جنائية ضد أنصار غولن مطالباً تركية بترحيل الهاربين إلى اليونان ومداهمة 44 شركة



والمواطن، وخصوصاً موظفي الوظائف العليا».

في هذا السياق، ذكرت وكالة «الأناضول» الرسمية التركية، أنّ الشرطة نفذت مدهامات متزامنة على 44 شركة في إسطنبول، أمس، وكان يجوزتها أوامر باعتقال 120 مسؤولاً تنفيذياً، في إطار التحقيق في محاولة الانقلاب العسكري. وأوضحت الوكالة أنّ المدهامات شملت مبانٍ تابعة لشركة قابضة لم تذكر اسمها، متهمّة بتقديم دعم مالي لحركة غولن، إضافة إلى تفتيش مجمع المحاكم الرئيسي في الجانب الآسيوي من إسطنبول، واعتقال 83 من العاملين بالقضاء.

من جهة ثانية، أعلنت النيابة العامة الأذربيجانية، أنها فتحت قضية جنائية ضد أنصار غولن، المقيم حالياً في الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم النيابة العامة الأذربيجانية، إدار سلطانوف: «يهدف منع الأعمال غير القانونية، على أراضي الجمهورية الأذربيجانية، فتحت النيابة العامة قضية جنائية ضد أنصار التنظيم الإرهابي التابع لفتح الله غولن، وفق المواد المتعلقة بهذا الشأن في القانون الجنائي الأذربيجاني».

تلقت وسائل إعلام تركية، أمس، أنّ وزارة العدل طلبت السلطات اليونانية بترحيل ثمانية عسكريين أتراك هربوا إليها عقب محاولة الانقلاب الفاشلة.

وكانت مروحية تركية دخلت الأجواء اليونانية بعد فشل الانقلاب، وطلب الأشخاص الذين كانوا على متنها منحهم حق اللجوء السياسي في اليونان، التي أعادت إعادة سلطاتها المروحية إلى تركيا.

في غضون ذلك، قال نائب رئيس الوزراء التركي والناطق باسم الحكومة، نعمان كورتولموش، إن انقرة بصدد اتخاذ إجراءات لـ«تطهير» مؤسسات الدولة من تنظيم فتح الله غولن.

وأوضح كورتولموش، في تصريحات للصحافيين بعد اجتماع الحكومة التركية، أنه «سيتم نقل ممتلكات المؤسسات التابعة لتنظيم غولن الإرهابي إلى المؤسسات الناطقة بـ«الموظفين الذي أوقفوا عن العمل بسبب انتمائهم لتنظيم غولن الإرهابي سيفقدون صفة الموظف الحكومي وحقوقه».

وأكد أنّ القانون الجديد لا يسمح بإقالة الموظف لأي جريمة عادية، وإنما فقط بتهمته بالخيانة العظمى للوطن

ألماني يجرح شخصين في قطار في النمسا

نقلت وكالة «أسوشيتد برس»، أمس، عن مصدر أمني، أنّ رجلاً هاجم ركاباً بسكين في قطار غرب النمسا، وأصاب شخصين اثنين بجروح خطيرة.

وأوضحت الشرطة أن الهجوم وقع قرب مدينة سولز، وأن منفذ العملية الألماني (60 عاماً) مرجحة معاناته من أمراض عقلية، وأشارت إلى أنّ الجريحين شايان الأول بعمر 19 عاماً والآخر 17. ونقل كلاهما إلى المستشفى لتلقي الإسعافات الضرورية.

وكانت الشرطة البلجيكية قد أطلقت النار على رجل مسلح وأردته تقيلاً، في مدينة جنت البلجيكية، أمس الأول.

وأكدت صحيفة «سوير» البلجيكية، أنّ الحادث وقع وسط المدينة، وأن الشرطة ردت بإطلاق النار، أو أنها هي من بادرت إلى ذلك.

وفقاً للمعلومات الأولية، لا توجد أي علاقة لهذا الحادث بالإرهاب. وتقوم الشرطة حالياً بتقييم مستوى هذا التهديد، بالتعاون مع مكتب المدعي العام البلجيكي.

يذكر أنّ مطار العاصمة البلجيكية بروكسل، شهد الثلاثاء 22 آذار، وقوع انفجارين كبيرين. واعتبرت سلطات البلاد حينها أنّ الهجوم كان انتحارياً. ووقع انفجار ثالث بعدها داخل عربة في مترو الأنفاق في محطة «مالبيك»، وأسفرت تلك الهجمات عن مقتل أكثر من 31 شخصاً وإصابة 250 آخرين بجروح. وصنفت السلطات البلجيكية ما حدث بأنه هجمات إرهابية. وتم رفع مستوى التأهب الأمني حينها إلى أقصى الدرجات.

شعبية مادورو في أدنى مستوياتها



في حين أنّ التصويت لعزله بعد العاشر من كانون الثاني 2017 سيعني أنّ نائب الرئيس سيتولى المنصب لباقي فترة الرئاسة الحالية حتى أوائل 2019.

هيبت شعبية الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، في تموز الماضي إلى 21.2 في المئة، وهو أدنى مستوى في تسعة أشهر، وسط دعوات من معارضي حكومته إلى إجراء استفتاء العام المقبل لإنهاء فترة رئاسته.

وأشار استطلاع للرأي أجراه مركز أبحاث محلي، في معهد «داتانايليسيس»، وشمل ألف شخص في الفترة من 13 إلى 21 تموز، إلى أنّ أكثر من ثلاثة أرباع من شمله الاستطلاع، لا يوافقون على بقائه في منصبه إلى حين انتهاء فترة رئاسته. وأن 93.6 في المئة لديهم نظرة سلبية للوضع الراهن في البلاد، وعبر 22.1 في المئة فقط عن اعتقادهم بأن مادورو يجب أن يتمّ فترة رئاسته.

ومنذ تولّى مادورو منصبه قبل ثلاث سنوات، شهد اقتصاد البلد، الواقع في أمريكا الجنوبية والعضو في منظمة «أوبك»، تدهوراً حاداً، مع قيام حوادث نهب وسلب وأعمال شغب يومية، بسبب نقص معظم السلع الأساسية.

وقفز التضخم إلى أكثر من مئة في المئة، وانهارت العملة المحلية في السوق السوداء، وفاقم الركود الحاد المشاكل السياسية في البلاد، حيث عزى مادورو أسباب الأزمة الراهنة في البلاد إلى حرب اقتصادية تشنها المعارضة المدعومة من واشنطن. ورفع الرئيس الفنزويلي يوم الجمعة الماضي الحد الأدنى للأجور في البلاد بنسبة خمسين في المئة، ليعادل 23 دولاراً في الشهر، بسعر الصرف في السوق السوداء.

وفي حال استقالة مادورو من منصبه هذا العام، ستجري انتخابات جديدة.

كيف قد تحمل راديكاليها مسؤولية الإرهاب في القرم

في شبه جزيرة القرم الروسية، مشيراً إلى أنّ روسيا مستعدة لتقديم أدلة إضافية بهذا الشأن لشركاء روسيا الغربيين.

يشار إلى أنّ هيئة الأمن الفدرالي الروسية كانت أعلنت يوم العاشر من آب، عن اعتقال مجموعة من الخريجين في أراضي القرم، تتسللوا عبر الحدود مع أوكرانيا. وعن إحباط سلسلة أعمال إرهابية خطفت لها المديرية العامة للاستخبارات التابعة لوزارة الدفاع الأوكرانية.

نقلت صحيفة «كوميرسانت» الروسية، استناداً إلى مصادر أمنية أوكرانية، أنّ سلطات كييف الرسمية قد تحمل راديكاليين أوكرانيين مسؤولية التحضير لأعمال الإرهابية، التي أحطلتها سلطات روسيا في القرم. وبحسب الصحيفة، فإن المصادر الأوكرانية اعترفت بحقيقة محاولة تنفيذ العمل التخريبي في القرم، لكنّها تنفي في الوقت ذاته ضلوع سلطات كييف الرسمية فيه.

ونقلت «كوميرسانت» عن مصدر أوكراني قريب

نقلت صحيفة «كوميرسانت» الروسية، استناداً إلى مصادر أمنية أوكرانية، أنّ سلطات كييف الرسمية قد تحمل راديكاليين أوكرانيين مسؤولية التحضير لأعمال الإرهابية، التي أحطلتها سلطات روسيا في القرم. وبحسب الصحيفة، فإن المصادر الأوكرانية اعترفت بحقيقة محاولة تنفيذ العمل التخريبي في القرم، لكنّها تنفي في الوقت ذاته ضلوع سلطات كييف الرسمية فيه.

ونقلت «كوميرسانت» عن مصدر أوكراني قريب

زامبيا: إلقاء القبض على متظاهرين

ألقت قوات الشرطة في زامبيا القبض امس، على 133 متظاهراً احتجوا على نتيجة إعادة انتخاب الرئيس إدغار لونجو، بعد اتهام منافسه الرئيسي هاكايندي هيتشيليلما له بتزوير الانتخابات. وكانت اللجنة الانتخابية في زامبيا قد أعلنت في وقت سابق، فوز زعيم حزب الجبهة الوطنية إدغار لونجو في الانتخابات الرئاسية بنسبة 50.35% من الأصوات.

وفور ذلك أعلن حزب المعارضة الرئيسي في البلاد رفضه النتيجة، واتهم اللجنة الانتخابية بالتواطؤ وتزوير الأصوات ضد هيتشيليلما.

وأعلن محام الحزب جاك مويبي، أنهم يمتلكون الأدلة على تعمد خفض عدد الأصوات التي حصل عليها هيتشيليلما. وأكد ثقته في المحكمة الدستورية التي سيرفع لها الأمر.

